

بصورة غير عادية، وسألني: لماذا تضحك هكذا؟ وكنمت ضحكى، ونقلت الحديث إلى موضوع آخر..

وعندما يقرأ صديق هذه العبارات سيعلم لماذا ضحكت؟..

كان صديقي يشكو من آلام في ظهره وصدره، وتوهم أنه مريض بالقلب، فدخل المستشفى، وأجرى عدة فحوص وتحليلات وأشعة، وزار عددًا كبيرًا من الأطباء، فطمأنوه على حالته، ولكنه لم يطمئن. وقال لى إنه يريد أن يعرض نفسه على الدكتور «ميم» بالذات.. وأنا أعلم أن الوصول إلى الدكتور «ميم» يحتاج إلى أن يستخدم المريض صاروخًا يخرق به فضاء الأيام والأسابيع! واستطعنا أن نجد هذا الصاروخ ووصلنا إلى الدكتور «ميم» وقام بدراسة الصديق المريض. ودراسة تقارير الأطباء والمعامل، وأكد أن صديقنا لا يحتاج إلا إلى تناول ثلاث حبات من «فيتامين ب» كل يوم.

واطمأن الصديق، ومارس حياته بتفاؤل وثقة، ومنذ أسبوع اتصل بى ليلا، بواسطة تليفون الجريدة التى أعمل بها، وسألني أين الدكتور «ميم» وقلت له إن العقبات التى وجدناها